

PROVISIONAL

S/PV.2896
30 November 1989

ARABIC

UN Doc

مجلس الأمن



DPC 9 - 1989

UNISA Collection

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والتسعين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الخميس، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩، الساعة ١٦/٣٠

(الصين)

الرئيس: السيد لي لويي

الأعضاء:

السيد بيلونوغوف	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
السيد تاديسي	اثيوبيا
السيد نوغويرا-باتيستا	البرازيل
السيد جودي	الجزائر
السيدة ديالو	السنگال
السيد بلان	فرنسا
السيد تورنود	فنلندا
السيد فورتية	كندا
السيد بنجالوسا	كولومبيا
السيد رجالي	ماليزيا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
السيد رتشاردسن	وايرلندا الشمالية
السيد رانا	نيبال
السيد بيكرتغ	الولايات المتحدة الامريكية
السيد بييتش	يوغوسلافيا

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/١٥إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسلفادور لدى الأمم المتحدة (S/20991)

رسالة مؤرخة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/20999)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الصينية) : يلاحظ الأعضاء أن قاعة المجلس

مجهزة بحيث يمكنهم مشاهدة عرض فيديو . فقد أبلغني ممثلا السلفادور ونيكاراغوا أن وفد كل منهما يعمد أن يعرض أثناء إدلائه ببيانه مادة سمعية بصرية تتمثل بالبند قيد النظر . وتماشيا مع ما جرت عليه الممارسة من قبل ، وطبقا لما اتفق عليه في مشاورات المجلس السابقة ، طلبت من الأمانة العامة أن تتخذ الترتيبات التقنية اللازمة .

وأود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي السلفادور ونيكاراغوا يطلبان فيهما دعوتهما إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة ، اعتمد ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد كاستانيدا كورتيهو (السلفادور) والسيد

سيرانو كالديرا (نيكاراغوا) مقعدين على طاولة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الصينية) : يبدأ مجلس الأمن الآن الخطر في

البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الأمن بناء على الطلب الوارد في الرسالة المؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ والموجهة من الممثل الدائم للسلفادور لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن ، الوثيقة S/20991 .

وأمام أعضاء المجلس رسالة مؤرخة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ وموجهة من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن ، وترد في الوثيقة S/20999 . وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق الأخرى التالية الوثيقة S/20985 ، وتتضمن رسالة مؤرخة في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر وموجهة من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام ، والوثيقة S/20994 ، وتتضمن رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر وموجهة من الممثلين الدائمين للأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك إلى الأمين العام .

ويأخذ مجلس الأمن في اعتباره الحاجة إلى تشجيع الجهود الرامية إلى ضمان أن عملية السلام في أمريكا الوسطى سوف تمضي قدما وألا يتم عمل شيء قد يؤثر تأثيرا سلبيا على هذه الجهود . ولهذا السبب ، وكما اتفق أثناء المشاورات السابقة ، أناشد ، في مستهل اجتماعنا ، كل المتحدثين أن يمارسوا ضبط النفس في بياناتهم حتى لا يخلوا بعملية السلام .

وأعطي الكلمة أولا لممثل السلفادور .

السيد كاستينادا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : اسمحوا

لي أولا وقبل كل شيء يا سيدي الرئيس أن أهنيئكم على أدائكم الممتاز لعملكم أثناء فترة رئاستكم للمجلس وأتوجه إليكم بالشكر لاستجابتكم الكريمة لطلبنا عقد اجتماع عاجل للمجلس للنظر في الأحداث الخطيرة والعنوان الموجه ضد بلادي مما يضيف بعدا جديدا إلى حالة الصراع في أمريكا الوسطى - وهي أحداث تنتهك بحكم طبيعتها أحكام ميثاق الأمم والتي إذا استمرت ، ستعرض السلم والأمن في أمريكا الوسطى للخطر مع ما يمكن أن يترتب على ذلك من احتمالات خطيرة بأن تمتد آثارها إلى ما يتجاوز المنطقة ذاتها . وأود أيضا أن أهنيئ السيد فورتية الممثل الدائم لكندا ، على العمل الجدير بالثناء الذي أداه كرئيس للمجلس في شهر تشرين الأول/أكتوبر .

لقد توجهت السلفادور إلى المجلس بعد أن وجدت نفسها مضطرة إلى أن تتقدم بشكوى ضد حكومة نيكاراغوا نتيجة لأعمال عدوان خطيرة ، تقع مسؤوليتها الخطيرة على

عائق أعلى المستويات للنظام السانديني . غير أنني ، قبل أن أصف تلك الأحداث ، ينبغي أوضح بعض الخلفيات وأتناول الأحداث الكامنة وراء الموقف العدواني للحكومة الساندينية .

لقد انضمت السلفادور ، بمنتهى حسن النية إلى اتفاقات اسكيبولاس الثانية واتفاق كوستا ديل سول . وبعد ذلك ، ونتيجة لانتخابات رئاسية مارس فيها شعب السلفادور حقه المقدس غير القابل للتصرف في الاقتراع العام ، انتخب السيد ألفريدو كريستياني رئيسا للجمهورية لفترة دستورية مدتها خمس سنوات . ومنذ بداية ولاية الرئيس كريستياني وهو يعلّق أهمية قصوى على الاتفاقات الإقليمية بغية الإسهام في إرساء السلم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة . وقدم أقصى ما يمكن من التأييد للخطوط العريضة لعملية ديمقراطية تعددية يشارك فيها الجميع في أمريكا الوسطى ولذلك فقد أيد العمل الذي تم في اجتماع الرؤساء في تيلا بهندوراس في ٥ و ٦ و ٧ من آب/أغسطس عام ١٩٨٩ والذي أسفر عن اتفاق جديد يصادق على أحكام وشروط الاتفاقات السابقة الرامية إلى تشجيع التوصل إلى حلول لمشكلات المنطقة . وكل هذه الاتفاقات أجمعت على فرض حظر كامل على تقديم مساعدات من الحكومات إلى القوات غير النظامية التي تعمل في مختلف الدول ، كأحد الشروط المسبقة الضرورية لتحقيق التسوية السياسية للمنازعات في أمريكا الوسطى .

ويوصي اتفاق تيلا بإيقاف الأعمال القتالية وإدماج تلك القوات في الحياة الديمقراطية عن طريق المفاوضات السياسية . وبطبيعة الحال ، فإن المفاوضات يمكن أن تعاق على نحو خطير إذا ما استمرت تلك القوات غير النظامية في تلقي المزيد من الأسلحة والعتاد الحربي والدعم التموييني أو الملاذ الذي يمكن أن يشجع مثل هذه المجموعات المنشقة من الاقليات على استخدام العنف . غير أنه ، إلى جانب هذا التأثير على الحوار ، هناك بعد آخر بالغ الخطورة : وهو انتهاك مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وارتكاب أعمال العدوان على النحو المبين في الميثاق الدولي .

لقد عرضت الحكومات المتعاقبة في السلفادور منذ عام ١٩٨٠ قضيتها على الجمعية العامة ومجلس الأمن والمحفل الاقليمي لمنظمة الدول الامريكية ، ومحفلنا دون الاقليمي وهو اجتماع رؤساء امريكا الوسطى لكي تشجب الموقف المتمتد للنظام السانديني ، الذي يواصل سياسة مساعدة القوات غير النظامية في السلفادور . ولكي اتفادي العودة إلى السنوات العشر الماضية ، اكتفي بأن أحيل المجلس إلى الوثيقة S/19486 ، المنشورة في ٩ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، والتي تتضمن طلب حكومة السلفادور بأن يقوم الفريق المخصص التابع للجنة الدولية للتحقق والمتابعة بإجراء تفتيش خلال زيارته لنيكاراغوا في ٥ و ٦ كانون الثاني/يناير من ذلك العام ، على عناصر تتعلّق بالدعم الذي تقدمه الحكومة الساندينية لعمليات القوات غير النظامية التي تعمل داخل السلفادور . وقد تعاظم السلوك الذي يتسم بالعناد في الشهور الأخيرة . وفي ١٨ تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام تمّ الاستيلاء على شاحنة في أراضي هندوراس وبمعد عبورها لحدود نيكاراغوا ، وكانت تلك الشاحنة تحمل كمية كبيرة من الاسلحة مرسلة لترسانة القوات غير النظامية التي تعمل في السلفادور . وكانت إفادة سائق الشاحنة واضحة وقاطعة . إذ قال إن عمليات نقل الاسلحة كانت تتم بلا انقطاع على مدى الـ ١٢ شهرا الماضية . وتحتوي هذه الشحنة على ما يلي : ١٧ مدفعا رشاشا عيار ٤٥ من طراز ١ م - ٣ ، و ٦ مدافع رشاشة عيار ٩ مم من طراز ستيرلنغ ، و ١٣ مدفعا رشاشا عيار ٩ مم من طراز مادسون ، ومدفع رشاش عيار ٩ مم من طراز ١ م - ٣٣ ، وبندقية من طراز غراند ١ م - ١ ، و ٢٠ بندقية هجومية من طراز كلاشنكوف أو كلاشنكوف - ١ م ، و ٤ بنادق هجومية من طراز ١ م - ١٦ و ٩ بنادق هجومية من طراز جليل ، و ٣ بنادق هجومية عيار ٣٠ مم من طراز إف إن/إف إن إل ، وبندقية هجومية عيار ٣٣٢ من طراز إف إن/كال ، ومسدسان عيار ٩ مم ، ومدفع هاون عيار ٦٠ مم ، وجهاز إطلاق صواريخ من طراز آر بي جي ، و ٣٠ صاروخ من طراز آر بي جي ، و ١٩ ٠٠٠ حزام من الذخيرة للأسلحة الخفيفة ، و ٥٥٣ مدفع هاون عيار ٦٠ مم ، و ١٠٢ قنبلة يدوية ، و ٣٦٥ قنبلة مفيجرة تطلق بالبنادق... الخ . وقد أصدرت حكومة هندوراس بيانا رسميا في حينه في هذا الصدد .

وفي أعقاب الهجوم الوحشي الذي شنته القوات غير النظامية على شعب السلفادور في مدينة سان سلفادور ، والذي بدأ بمحاولة إجرامية لاغتيال رئيس الجمهورية حيث هوجم مقره الرسمي ومسكنه الخاص بمدافع الهاون ، فضلا عن محاولة إجرامية مماثلة للاعتداء على حياة رئيس الجمعية التشريعية وغيره من كبار المسؤولين ، أصبح سلوك النظام السانديني أكثر وضوحا بعد بيانات وتصريحات رسمية صادرة عن دانييل أورتيغا والمتحدثين باسم النظام الذين أيدوا من كل قلوبهم الجهود غير الديمقراطية للقوات غير النظامية التي تعمل في السلفادور بما في ذلك تأييد من راديو منسيريموس الناطق باسم القوات غير النظامية والذي تم ربطه براديو ساندنيو مما زاد من قوة إرساله .

وحقيقة أن العديد من قادة حرب العصابات في القوات غير النظامية كانوا في نيكاراغوا قبل تنفيذ خطتهم الإجرامية العنيفة بهدف القيام ، من مركز قيادتهم في ماناغوا ، بإعداد وتوجيه عملياتهم التكتيكية التي أدت إلى سقوط ما يزيد على ١٠٠٠ قتيل وعدد كبير من الجرحى ، هي برهان آخر على مساعدة الساندينيين لتلك القوات غير النظامية في سياستها الحربية ، والتي أنكرت على نحو منهجي العملية الديمقراطية ورفضت جميع المحاولات الحقيقية لإجراء حوار ، ومن ثم انتهكت الاتفاق الخاص بمواصلة الحوار والذي تم التوصل إليه في مدينة مكسيكو .

إن الهجوم المفاجئ على السلفادور بأسلحة هجومية حديثة هو دليل على وصول إمدادات من العتاد الحربي مؤخرا ، وقد اتضح أن هذه المعدات لم يجر تخزينها في الأشهر الأخيرة ، بل كانت الإمدادات تتدفق باستمرار للمحافظة على مستوى كفاءة النيران لأكثر من ثمانية أيام . وقد تطلبت تلك الخطة الإجرامية اليأس التي نفذتها قوات غير نظامية تمثل الأقلية المعادية للديمقراطية ، تضامنا مخلصا من النظام في نيكاراغوا أخذ شكل الدعاية المعنوية والتأييد الدبلوماسي ، والبرهنة على أن ذلك النظام مصمم على الاستمرار في تقديم مساعداته على نحو متصل إلى القوات غير النظامية العاملة في أراضي السلفادور .

ولا أود أن أقلل من أهمية العوامل الداخلية التي تكمن جذورها في المشاكل التي تعاني منها كل بلداننا في أمريكا الوسطى ، أو العوامل الخارجية العديدة التي تؤثر فيها . مع ذلك ، إذا ألقينا نظرة موضوعية على التاريخ الحديث للمنطقة وتطور الأحداث فيها لأعلننا على نحو قاطع أن ملابطة وطبيعة ونهج النظام السانديني ، الذي يصر على أن يفرض على شعبه نظاما غير ديمقراطي ، تنطوي على مفارقات تاريخية ، بل والخطر من ذلك أنه يصدر نظامه إلى البلدان المجاورة ، ويفرض الاعتدال في علاقاته في المنطقة على حساب المصالح الإقليمية ، التي شكلت الأسباب الرئيسية للتوتر في العلاقات بين بلدان أمريكا الوسطى ، والعقبة الرئيسية أمام التقدم في الحوار والتنسيق بغية تحقيق سلام دائم ومستقر .

وهكذا ، أثرت الحكومة الساندينية تصميمها على الالتزام بمساعدة القوات غير النظامية على التزامها بالاتفاقات الإقليمية ، وهي اتفاقات اسكيبولاس ، وكوستا ديل سول ، وتيلا - فعرضت نفسها لخطر التورط في هذا الطرف الحرج ، في هذه اللعبة الخطيرة بتقديم معدات وأسلحة لقوات تمثل الاقلية ومعادية للديمقراطية ، تعمل تحت شعار "الآن وإلا فلا" ، بأمل أن يهب شعب السلفادور لتأييد استراتيجيتها . وكان رد الشعب على ذلك العدوان قاطعا وأكيدا في رفضه .

واتضح أن النظام الحاكم في نيكاراغوا لم يكن يتصرف بحسن نية عندما وقّع على اتفاقات أمريكا الوسطى . ولم يفعل ذلك إلا ليخفف من حدة التمرد في نيكاراغوا ويقيضي عليه ، ولكنه لم يكن ينوي على الإطلاق أن يطبّق نفس قواعد السلوك بالنسبة للقوات غير النظامية العاملة في السلفادور . ومن ثم كان تصميمه وفكره متناقضين تماما مع معالجته للعصيان في نيكاراغوا . وتبين أن استراتيجية النظام السانديني هي محاولة سحق المقاومة الوطنية في نيكاراغوا بينما تعزز في نفس الوقت القوات غير النظامية في السلفادور .

وقد اتضح النهج المزدوج الذي يتبعه النظام السانديني في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر عندما تحطمت طائرة غير مسجلة في السلفادور على أراضي السلفادور . والتفاصيل هي كما يلي :

أوصاف الطائرة هي : طائرة صغيرة ذات محركين طراز سيسنا ٣١٠ . ورقم ترخيصها الرسمي : FASAND 534 وترخيصها العام : YN-BYK . ومسار الطيران : الإقلاع من مونت ليمار (٨٦° ٤٣' ٩" غربا ، و ١١° ٤٧' ٤" شمالا) . ومن هناك طارت في مسار مغناطيسي على ٢٨٨° الى سان فيليبي ، (٨٧° ٥٠' غربا و ١٢° ٢٥' شمالا) ، وعلى زاوية ٣٢٥° الى نقطة عند ٨٨° ٢١' غربا و ١٣° ١٠' شمالا . وكانت الطائرة تحمل مدفعا واحدا من طراز جي - ١٠ عيار ٧٥ ملميترا ، رقمه ٤٦١٥٤٩٠ ، وحاملا ثلاثي القوائم رقم ٣٧٩٠ ، ومقياس زوايا رقم ٦٠-٢ كي ١٠-٢ إن إن إم أو ٥٣٠٢ ، وقذيفة طراز "العين الحمراء" و ٢٢ قنبلة عيار ٨٢ ملميترا ، و ٢٥ قنبلة عيار ٧٥ ملميترا ، و ٢٤ قذيفة أرض جو طراز سام - ٧ .

وهناك بيانات أخرى نعرضها فيما يلي . منذ عام مضى شاهد نظام مراقبـة الاتصالات هذه الطائرة تدخل مجال غواشيمالا بهوية رقم ٥٣٤ سلاح طيران الساندينيسين . وتشتمل الوثائق التي تم العثور عليها على خريطة صغيرة ملونة للسلفادور ، وخريطة كبيرة ملونة ، و ٨ رزمة منفردة من الورق تتضمن تفاصيل التشغيل من كتيب دليل تشغيل الطائرة سيسنا ٣١٠ (قائمة مرجعية لأعمال الصيانة) ، وملزمة أوراق بتعليمات مكتوبة بخط اليد بشأن استعمال الصاروخ طراز "العين الحمراء" ، وكتيب صغير مكتوب بخط اليد يتعلق باستعمال سي - ٢ إم كومبلكس مختوم بعلامة "اتلفه عند الحاجة" ، ونموذجين لكتابة التقارير عن إصلاح الطائرة في شركة ماناغوا لخدمات النقل الجوي في نيكاراغوا ، وثلاث صور فوتوغرافية ، اثنتين بحجم صورة جواز السفر وواحدة كبيرة ملونة ، وعملتين معدنيتين من فئة ٥٠٠ كوردوبا ، وقطعتين معدنيتين من المستخدمة في وسائل النقل في المدن ، ومفتاح واحد صغير ، ومحفظة جيب سوداء للنقود ، وقطعة من الورق المقوى رقم ٤ مخطوط عليها باليد خط سير الطيران .

والتمس من المجلس أن يسمح لي بأن أضع وثيقة تبين التفاصيل التي أشرت إليها تحت تصرف أعضاء المجلس للاطلاع عليها .

وتتضح خطورة هذه الحقيقة في أنها محاولة لإدخال تغيير نوعي عن طريق استعمال أسلحة عالية التطور ، مثل منصات إطلاق صواريخ أرض - جو . ومن ثم ، فلاشك في أن النظام السانديني مسؤول لأنه اشترك ، لا في الإمداد بالأسلحة فقط ، ولكن أيضا في إدخال أحدث وسائل شن الحرب ، مؤديا بذلك الى زيادة خطر تفاقم الصراع في المنطقة . وحتى يتسنى للمجلس الحصول على معلومات مباشرة عن نوع الأسلحة المحمولة على الطائرة المحطمة ، ويتبين له عدم شعور النظام في نيكاراغوا بالمسؤولية في محاولاته المستمرة للحفاظ على أواصر التضامن مع القوات غير النظامية العاملة في السلفادور ، بغض النظر عن العواقب وإغفالا للصوصك الدولية السارية المفعول في الوقت الراهن ، والاثار التي يمكن أن تترتب على العلاقات بين بلداننا في السياق الإقليمي ، سنقوم بعرض إحدى منصات إطلاق صواريخ سام - ٧ أرض جو التي تحملها الطائرة .

بالإضافة إلى ذلك ، نود ، بعد إذن المجلس ، أن نعرض شريطا قصيرا مسجلا بالفيديو ، سيعلق عليه الكولونيل كارلوس ارماندو افيلس .
عرض في قاعة المجلس شريط مسجل بالفيديو .

السيد افيلس (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد سُجِّل شريط الفيديو في منطقة بيدرا باتشا ، محافظة الترانزيتو ، ناحية اوسولوتان ، وهي على بُعد ٨٠ كيلومترا شرقي عاصمة بلادنا سان سلفادور . في حوالي الساعة ٥/٣٠ من صباح ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، اكتُشف وجود طائرة سقطت في المنطقة ، تَسَنَّى التعرف على أنها طائرة ذات محركين من طراز سيزنا ٣١٠ ، والرقم المسجل عليها هو ٥٤٣ من القوات الجوية الساندينني الرسمية ورقمها العام هو YN-BYK . ويبين الشريط الآن العتاد الحربي الذي كانت تحمله الطائرة . وقد هلك رَكاب الطائرة الأربعة : وكان ثلاثة منهم يرتدون أزياء رسمية تُستخدم للتمويه ، وكان الطيار يرتدي الملابس المدنية .

وقد تضمنت المعدات الموجودة على متن الطائرة مدفعا لا يرتد ذاتيا من عيار ٧٥ ملميمتر وصاروخا من طراز ريد آي . ويبين الشريط الآن السلاح الذي انتحربه أحد ركاب الطائرة وفقا لما ذكره أحد الفلاحين في المنطقة .

ويظهر على الشريط الآن صاروخ ريد آي و ٢٤ قذيفة أرض جو من طراز سام ٧ ، وخريطة للملاحاة الجوية و خطة للطيران تبين أن الطائرة انطلقت من مونتني ليمار بنيكاراغوا . ومن الواضح أن يقع الدماء التي تلطخ الخريطة قد سقطت عليها عندما تحطمت الطائرة وقُتل قائدها . ويبين الشريط الآن العتاد الآخر الذي تَسَنَّى الاستيلاء عليه .

ووفقا لما لدينا من معلومات ، فقد تم منذ عام واحد على وجه التحديد فسي غواتيمالا إصلاح نظام الاتصالات الخاص بهذه الطائرة ، عندما دخلت غواتيمالا مع السلاح الجوي الساندينيسي برقم مسجل ٥٢٤ .

والآن تظهر على الشاشة قنابل يدوية من عيار ٨٢ ملميمتر ، بلغ عددها ٢٢ قنبلة ، وصاروخ انشطر شطرين بمجرد سقوط الطائرة . ويمكن للأعضاء أن يروا الآن

مدفعا عديم الارتداد وجزءا من مؤخرة الطائرة لم يلحق به ضرر . وقد طُمس الرقم المسجل عليه بطلاء أبيض .

ويمكن للأعضاء أن يروا الآن خريطتين ملاحيتين لجمهورية السلفادور توضحان خطة الطيران المعتمدة لهبوطها في السلفادور ، وتوضح النقاط المفراء نقطتي الإقلاع والهبوط .

وهذا الشريط هو دليل ملموس على الحقائق التي أوردها السفير كاستانيدا .
السيد كاستينادا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : لا تريد السلفادور أن تؤدي الحالة المستعصية في أمريكا الوسطى إلى اتخاذ تدابير تقع في إطار الدفاع المشروع على النفس . ونحن ننحو إلى الاعتقاد بأن اتفاقات اسكيبولاس الثاني وكوستا دل سول وتيلا توفر طريقا لاحتواء مثل هذه الأعمال العدوانية غير المسؤولة . ويجب أن يكفل المجلس عدم انتشار الصراع في المنطقة ووضع حد لكل هذه الأعمال التي تنتهك اتفاقات أمريكا الوسطى ، نظرا إلى أن تنفيذ أحكامها تنفيذا صارما وفعالا سيؤدي إلى الوثام الاقليمي .

ورغما عن كل أعمال العدوان هذه ، ما برحت حكومة السلفادور تبذل جهدا بقاء ، وهي ترى أن الوقت مازال سانحا لإنفاذ الاتفاقات ، شريطة أن يضطلع مجلس الأمن بمسؤوليته الأساسية وذلك بأن يسهم إسهاما فعالا وغير متحيز لتعزيز فحوى اتهاماتنا .
 وحكومة السلفادور لا تطلب إلى المجلس أن يتصرف على نحو محدد ؛ وللمجلس أن يستخدم الوسائل التي يرى أنها أنسب لتحقيق أغراضه . ولكن إذا قرر المجلس أن يوفد بعثة للتأكد من الحقائق والمسؤولية في الموقع ، فإن حكومة السلفادور ستتعاون تماما مع تلك البعثة حتى يمكنها أن تؤكد اتهاماتنا . ويمكن أن ينبع تكليف هذه البعثة من قرار مجلس الأمن الذي تشكّل بموجبه فريق الأمم المتحدة للمراقبة في أمريكا الوسطى ، وستكون تلك فرصة للتدليل على فعالية مجلس الأمن في الوفاء بمسؤولياته . ونأمل أن يتخذ المجلس ، بموضوعية ونزاهة ، التدابير التي يراها ملائمة ، حيث أن هدفنا هو تجنب تفاقم التوتر ، وذلك عن طريق الامتثال الكامل والصارم والفعال للالتزامات التي تم التمسك بها لتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة .

إذا كان الدليل الذي قدم هنا والرأي العام العالمي كما تحدثت عنه وسائل الإعلام مقنعين بدرجة واضحة وكافية لجعل المجلس يعتقد أنه ليست هناك ضرورة لتعيين بعثة ، فإن الحكومة الشرعية التي أمثلها تود أن تعلن رسمياً أنها راعية في الالتزام الدقيق باتفاقات أمريكا الوسطى . وبهذه الطريقة وحدها سيتسنى تجنب أي تدهور في الحالة بين السلفادور ونيكاراغوا . ولن تقف السلفادور مكتوفة الأيدي إذا لم يضع النظام السانديني حدا لسياسته التدخلية . وإذا استمر هذا النظام في موقفه العدواني غير الرشيد ، الذي يتعارض مع التاريخ ، فإنه بذلك يبدأ حلقة من الأحداث التي تدمر السلم في أمريكا الوسطى .

وهناك ظروف مؤسفة دفعت السلفادور إلى اللجوء إلى مجلس الأمن للمرة الأولى في تاريخها لتقديم شكوى ضد النظام السانديني . فقد أصبح مجلس الأمن بموجب قراره ٦٢٧ (١٩٨٩) و ٦٤٤ (١٩٨٩) ، ضامناً لتنفيذ الاتفاقات الخاصة بأمريكا الوسطى وإذا لم يتخذ أي إجراء لشني النظام السانديني عن انتهاك الأحكام الأساسية التي تشكل هيكل الاتفاقات وتجعلها متوازنة فإن عمليات السلم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة سوف تتوقف وربما تصاب بنكسة لأن انتهاك اتفاقات اسكيبولاس الثانية وكوستاديل سول وتيلا يجعلها باطلة ولاغية .

ولا تزال حكومة السلفادور ترى بصيصاً من الأمل في أن يلتزم النظام السانديني بالاتفاقات الإقليمية ليس لأن هذا النظام وقعها بحسن نية أو لأنه يؤمن بالفلسفة الكامنة وراءها ولكن لأنه أصبح يدرك إدراكاً عملياً بأنه ما لم يتم ذلك فإن كل بلد في المنطقة سوف يتعرض للمعاناة .

إما أن يختار النظام السانديني الاستمرار في مساعدة جماعات القوات غير النظامية التي تعمل في السلفادور لتقويض السلم في أمريكا الوسطى وإما أن يقبل مسؤوليته التاريخية في التوصل إلى أسلوب تعايش تحترم فيه الحكومات المعنية بعضها البعض على الأقل وذلك على أساس الاتفاقات الإقليمية التي تم التوصل إليها على مستوى رؤساء الجمهوريات في تلك المنطقة والتي حظيت بتأييد غير متحفظ من جانب المجتمع الدولي .

لقد اجتمع مجلس الامن في مناسبات أخرى للنظر في الحالة في أمريكا الوسطى ولبحث الاحداث التي أدت الى زيادة حدة التوترات أو الى احتمالات المواجهة المسلحة بين دول المنطقة ، أو لتأييد الجهود والوسائل الرامية الى تحقيق السلم في المنطقة . واعتمد نتيجة لذلك قرارات تشمل سلسلة من المبادئ والتوصيات لجميع الدول ، وتتضمن : حق جميع دول المنطقة في العيش في سلم وأمن بمنأى عن أي تدخل خارجي ، وتجنب أي اجراء أو محاولة لتقويض أو زعزعة استقرار الدول الأخرى ومؤسساتها ، واحترام سيادة الشعوب وحقوقها غير القابل للتصرف في أن تختار بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتطوير علاقاتها بما يتفق مع مصالح شعوبها ومنع أي تدخل خارجي وأي عمل تخريبي وأي اكراه مباشر أو غير مباشر وأية تهديدات من أي نوع كانت ، وعدم استخدام أية تدابير ضد أي دولة من دول المنطقة يكون من شأنها عرقلة السعي الى السلام والتخلي عن تأييد هذه التدابير أو تعزيزها ، والوقف الفوري عن تقديم أي نوع من المساعدة الى القوات غير النظامية أو القوات المتمردة التي تعمل في المنطقة سواء قدمت هذه المساعدات صراحة أو سرا من جانب أية حكومة داخل المنطقة أو خارجها .

هذه المبادئ والتوصيات توفر حقوقا ولكنها أيضا تفرض التزامات ، ويجب على دول أمريكا الوسطى أن تحترم بدقة هذه المبادئ والتوصيات وذلك حتى لا تتيح أية فرصة لدول أخرى لتبرر تدخلها في الازمة التي يتعين أن يحسمها أهالي أمريكا الوسطى أنفسهم . وبالتالي فإن المطلوب الآن من النظام السانديني الذي لجأ الى مجلس الامن في حالات معينة أن يمثل لهذه المبادئ وأن يحترمها .

إن حكومة السلفادور ، وهي حكومة انتخبت بحرية ، تثق في أن حالة العسودان التي عرضناها على المجلس اليوم ستحظى بالاهتمام العاجل الذي تستحقه .

إن سلوك النظام السانديني الذي وصفته في بياني جعل الحكومة الديمقراطية التي أمثلها توقف العلاقات الدبلوماسية مع ماناغوا . ولم يذهب الرئيس كريستيانبي الى أبعد من ذلك بأن يقطع العلاقات لأنه أراد أن يترك الباب مفتوحا حتى تتمكن

الآليات الدولية وآليات أمريكا الوسطى من العمل لإعادة الشرعية الى اتفاقات السلم الاقليمية ، التي فقدت نتيجة للمسلك غير الرشيد للنظام السانديني . وإذا لم يلتزم ذلك النظام باحكام اتفاقات أمريكا الوسطى فستجد السلفادور نفسها مضطرة الى قطع علاقاتها مع حكومة نيكاراغوا .

على اننا نعتقد أن الامر يتطلب عقد اجتماع قمة على مستوى الرؤساء في مواعيد تختلف عن المواعيد التي تحددت قبل الازمة التي كان سببها تدخل حكومة نيكاراغوا في السلفادور . ويمكن التفاوض من جديد بشأن تاريخ هذه الاجتماعات . كما يمكن أن ينعقد اجتماع القمة في أي مكان . وقد أبدت حكومة غواتيمالا استعدادها لاستضافة هذا الاجتماع . وأراضي نيكاراغوا فقط أصبحت الآن مستثناة من ذلك لأسباب تتعلق بالأخلاقيات السياسية . إن المرونة التي أبدتها الرئيس كريستياني وروح أمريكا الوسطى والالتزام بتحقيق السلم ، لا يمكن أن تظهر أكثر وضوحاً مما رأيناه في هذا القرار الصادر عن رجل الدولة .

نحن ننظر الى المستقبل باحساس بالتاريخ ولكننا لن نرضخ للقوى أو التهديدات المناهضة للديمقراطية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل السلفادور على

الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل نيكاراغوا وأعطيه الكلمة .

السيد سيرانو كالديرا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

السيد الرئيس ، قبل أن أبدأ بياني ، أود أن تسمحوا لي بأن أعرض على المجلس بعض الشرائح المصورة وشرائط الفيديو التي لها علاقة بالمواضيع المختلفة التي سأعرض لها فيما بعد .

عرضت سلسلة من الشرائح المصورة في قاعة المجلس .

معلق (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : هذه الصور توضح ضحايا فرق

الموت .

هؤلاء هم ضحايا آخر عمليات قصف الجيش السلغادوري المدنيين بالقنابل . لقد صدم العنف أمهات أولئك المشبته فيهم . ان "Oficina de Comadres" وهي منظمة لأمهات السجناء هُدمت في الشهر الماضي .

وهذا مقر اتحاد العمال "FENASTRAS" الذي هدمه انفجار قنبله توغز الى دوائر عسكرية سلغادورية .

وهذه صورة المرحوم القس "أرنولفو روميرو" الذي اغتالته فرقة موت .

وفي هذه الشريحة ، يمكن رؤية كنيسة "سان فرناندو" التي قصفتها القوات المسلحة السلغادورية بالقنابل .

وهذه الصورة توضح القس اليسوعيين ومساعدتهم الاثنين المقتولين بوحشية في جامعة سان سلغادور الكاثوليكية . وقد أوعزت أعمال القتل الى قطاعات من القوات المسلحة السلغادورية .

وأخيرا ، هذه صور قصف الجيش السلغادوري للسكان المدنيين بالقنابل ، وفيها المنازل المهتمة ، والاطفال الذين كانوا ضحايا ذلك القصف العشوائي .

والآن نعرض شريط فيديو قصير لتلك الاحداث الاخيرة .

عرض شريط فيديو في قاعة المجلس .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد كانت الخسارة

البشرية والاجتماعية والاقتصادية عالية جدا ، لكن هنا لا يزال الامل حيا . لا اعتقد ان كل شيء فقد . لقد كانت سنوات مؤلمة ، لكنني اعتقد انها ستكوننا من احراز تقدم سياسي واجتماعي كبير .

من يمكنه حصر خسائر ١٠ سنوات من الحرب ، ٧٠ ٠٠٠ قتيل ، التي أوقعت كلها دون عقاب - اغتيال القس روميرو ، الالاف الكثيرة من المشردين ، والانتهاكات المارخة

لحقوق الانسان ؟ هناك سلفادوريون عديدون أزهقت أرواحهم أو أصابتهم شدائد الحرب طوال السنوات العشر الطويلة الاخيرة . إنها حرب تبدو دون نهاية . وقد يرتفع عدد الضحايا . في عام ١٩٨٨ زادت انتهاكات حقوق الانسان في السلفادور بنسبة ٦٧ في المائة ، وفقا لما أذاعته الكنيسة الكاثوليكية . ومعظم الوفيات سببتها قوات الامن الحكومية و فرق الموت .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أن ندافع عن الديمقراطية يعني أن نكون لدينا ديمقراطية هنا . للأسف ، ليست لدينا ديمقراطية هنا .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : الاب مارتيين بارو ، وهو عالم نفسي ذو تعليم أمريكي ، جاء الى السلفادور منذ ٢٠ عاما . وهو يجري استقصاء الرأي العام المستقل الوحيد في البلاد .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل أصبحت هذه حربا أمريكية أيضا ؟

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنها حرب أمريكية ، لان أمريكا هي القوة الرئيسية في هذا البلد . ان الولايات المتحدة هي المورد الرئيسي للدعم العسكري ل אחד المتنافسين ، والامريكيون يدفعون من أجل الحرب .
صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والصور التي أنتم بصدد رؤيتها شاهد مؤثر على أنه بالرغم من الدعم الكبير الذي تقدمه الولايات المتحدة للجيش السلفادوري ...

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن مشكلة هذا البلد ليست مشكلة شيوعية أو رأسمالية . مشاكل هذا البلد هي مشاكل التوزيع الاساسي للثروة والحاجات الاساسية للغاية .

حسنا في هذا البلد ، أنت تطلب الوفاء بتلك الحاجات ، تصبح مخربا . وانت مخرب . لماذا ؟ لانك إذا أردت أن تلبي تلك الحاجات الاساسية ، عليك أن تغير النظام

الاجتماعي . عليك أن تغير النظام . ولكنك تصبح عندئذ شيوعيا ، وعندئذ تصبح متمردا ، ثم تصبح شائرا ، وعندئذ ينبغي أن تقمع ، وتقمع . وهناك تتعرض للقمع ، وتبدأ الحرب الاهلية .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السلفادور ، عام ١٩٨٩ . أكثر من ٨٠٠ فرد قتلوا منذ يوم السبت ، من بينهم ست قساوسة يسوعيين ، سحبوا من أسرّتهم ، عذبوا ، وقتلوا ليلا . في المجموع أكثر من ٧٠ ٠٠٠ حالة قتل وقعت في السنوات العشر الماضية .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : الطائرات ، والطائرات العمودية ، الخوف ، ومرة أخرى حول الاعمال الوحشية . في وقت ما بعد الساعة ٣/٠٠ هذا الصباح ، اقتحم حوالي ٢٠ شخصا بزيهم العسكري منشآت الجامعة . ضربوا وعذبوا ستة قساوسة ، ومديرة البيت وأبنتها . ثم قتلوهم بالرصاص . وقال بيتر كولينز مراسل شركة "إي بي سي" للأنباء إن الاشتباه يتركز على فرق الموت السيئة السمعة في البلاد .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد وجهت الحكومة اللوم فورا الى المتمردين اليساريين عن هذا . لكن الادلة الظرفية تشير حتى الان الى الاتجاه الآخر ، الى اليمين المتطرف .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد ارتبطت فرق الموت بالحزب السياسي اليميني "ARENA" الذي يمسك بزمام الرئاسة وبأغلبية في الجمعية التشريعية .

كان إغناسيو كورينا وزملاؤه القساوسة يصرون صحيفة لدراسات أمريكا الوسطى . وكانوا يتهمون غالبا بالتعاطف مع المتمردين . ومنذ أسبوعين أخبر أحد الضحايا ، الدكتور سيفوندو مونتيكس ، شخصا أجرى مقابلة معه بتهديدات تلقاها : " لقد اتهمت خطأ بتبرير عنف ارتكبته جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني ، وذلك من قبل القوات المسلحة و "ARENA" . ويترتب على ذلك عادة الإعدام من جانب فرق الموت . لكنني لم أقتل حتى الآن" .

ومند شهر ، قال ضحية أخرى ، الدكتور إغناسيو مارتين بارو ، نائب رئيسي الجامعة ، أنه يسلم بإمكانية القتل .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعتقد أن من

علامات التعرض للخطر الواضحة ، أن يظل الشخص مؤيدا لحقوق غالبية الشعب السلفادوري . اننا راغبون في قبول تلك الشواغل .

صوت مسجل على شريط (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في السلفادور ،

بينما يتهم الجيش حكومة نيكاراغوا بتسليح الفدائيين ، يجد قادة جبهة فارابونديو مارتى للتحرير الوطني أن أفراد "كونترا" النيكاراغويين من بين المعتدين الاساسيين عليهم .

وهنا ، لدينا تعليق على مصدر الاسلحة في أمريكا الوسطى .

المعلق (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : والآن ، نعرض عليكم بعض الصور

ونلغت انتباهكم إلى ما يلي :

لاحظوا صورة الطائرة وقد تحطمت تماما ، وهي صورة صادرة عن وكالة أسوشيتد برس . وانظروا الآن إلى الاسلحة التي زُعم أنها جاءت على متن الطائرة ، ولكنها سليمة تماما ولم تمس . وقد أعلنت حكومة السلفادور رسميا أن قائد الطائرة هو مورشيو كويروس ، النيكاراغوي الجنسية ، الذي لقي مصرعه - وفقا لهذه الرواية . وهذه صورة أخرى من فيلادلفيا انكوايرر ، مرفق بها تصريحات للسيد كويروس الذي يقيم في ماناغوا في تمام الصحة والعافية .

السيد سيرانو كالديرا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

اسمحوا لي أن أعرب عن ارتياحنا لرؤيتكم تتراأسون أعمال المجلس لهذا الشهر ، وأن أهنئكم على الطريقة الممتازة التي أدرتم بها أعمال هذه الهيئة الهامة من هيئات منظمة الأمم المتحدة .

تعرب حكومة بلادي عن ارتياحها العميق للاستجابة الفورية للطلب الذي تقدمنا به لتوسيع نطاق أهداف هذا الاجتماع : "للنظر في الآثار الخطيرة التي تلحق بعملية إحلال السلم في أمريكا الوسطى بسبب التدهور الشديد للحالة في السلفادور" (S/20999) . فهذا يمكننا من عرض المشكلة باعتبارها جزءا من الصورة الشاملة بمنظورها وأبعادها الصحيحة .

ان الحالة كما وصفها ممثل السلفادور ليست سوى غطاء يخفي الأسباب الحقيقية للمأساة التي يعيشها شعب السلفادور منذ فترة . ان الأسباب الحقيقية لمأساة هذا الشعب الشقيق من شعوب أمريكا الوسطى لا يمكن ولا يجب - إذا تحلى المرء بأبسط احساس بالمسؤولية - أن تُعزى إلى عوامل خارجية يدعى أنها تهدف إلى قلقلة الوضع الداخلي في السلفادور .

ان السلفادور واحدة من أبشع الحالات التي تنفطر لها القلوب في تاريخ أمريكا اللاتينية . فقد كان الاستغلال المنهجي والمثأمل هو المعيار السلوكي للحكومات المتعاقبة في ذلك البلد ، وكان الشعب هو الضحية الأبدية . كان سفك الدماء والنار

هما الوسيلة التي استخدمها التحالف بين أشد الأوليغاركيات قسوة وأشد الجيوش قمعاً ، للإبقاء على آليات وأدوات استغلال الشعب . ان أي شخص لديه أدنى وازع للاهتمام ، سيحاول أن ينظر إلى المشكلة من ناحية أسبابها الجذرية الحقيقية .

عندما فصلت الكنيسة نفسها عن هذا التحالف القومي بعد شعورها بتأثيرها الخيّر والمتجدد الذي جاء مع مجمع الفاتيكان الثاني من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٥ ، ومؤتمر مدلين في عام ١٩٦٨ ، وعندما شرع القساوسة والراهبان والراهبات من كل أنحاء العالم ومن أمريكا اللاتينية - ومن السلفادور بالذات ، في الاضطلاع بمسؤولياتهم ورسالتهم تجاه الفقراء ، بكل العواقب المترتبة عليها ، تحولوا إلى أهداف للقمع وللعنف المؤسسي . ولا يمكن تقييم أسباب أزمة السلفادور وأصولها وتطورها بأمانة وبشكل كامل إلا من خلال هذا المنظور التاريخي والهيكل .

وكان رد الاقلية ، وهي القطاعات المتميزة في السلفادور ، على مطالب الاغلبية الملحة ، هو انتهاك حقوق الانسان للشعب السلفادوري . هذا هو السياق الوحيد الذي يمكن من خلاله تفسير انتهاك هيكل السلطة في السلفادور لحقوق الانسان ؛ وأي شخص لديه ولو أبسط معرفة بتاريخ هذا البلد المعبّد ، سيعرف أن العنف ضد الفقراء والمحرومين ومن يعيشون على هامش المجتمع ، قد أغرق ذلك البلد المجاور في بحر من الدماء لعدد من العقود ، وإن كان هذا القمع لم يمل في السنوات العشر الاخيرة إلى مثل هذه الابعاد التي تقشّر لها الابدان .

ربما لا يكون كل شخص على علم بأن السلفادور منذ عام ١٩٣٢ تلبس ثوب الحداد من جرّاء قصص وأحداث مرعبة . عندما قتل ٣٠ ألف فلاح لانهم طالبوا بحد الكفاف من مستوى المعيشة ، كان ذلك إيذاناً ببدء عهد من الارهاب والقسوة . وكانت أشد اللحظات إيلاماً في عهد الرعب هذا ، مصرع رئيس أساقفة السلفادور المونسنيور أوسكار أرنولفو روميرو ، وعدد من الراهبات من أمريكا الشمالية ، ورئيس لجنة حقوق الانسان في السلفادور ، ومؤخراً قتل أعضاء نقابات العمال والقساوسة اليسوعيين ؛ وكلها جرائم صدمت ضمير العالم .

ولا يسعنا إلا أن نعرب عن قلقنا العميق إزاء القمع المتواصل الذي يتعرض له شعب السلفادور . لم نذكر هنا إلا حالات قليلة ، ربما تكون الحالات التي كان لها أشد الأثر على الرأي العام العالمي في الأيام القليلة الماضية . إلا أننا لا نود هنا أن نسهب في سرد سجل الفظائع هذا . ومع ذلك ، لا يسعنا إلا أن نلفت انتباه مجلس الأمن إلى أن السيدة لوسيا باريرا دي سرنا ، التي كانت شاهدة على الجريمة البشعة التي ارتكبت منذ بضعة أيام ، لم تتمكن من البقاء في بلادها لعدم وجود ضمانات أمنية من جانب الحكومة السلفادورية ، واضطرت إلى الرحيل إلى الولايات المتحدة مع أفراد أسرتها لكي تحمي أرواحهم . ولا يسعنا أيضا إلا أن نبدي دهشتنا للرسالة التي بعث بها النائب العام وطلب فيها علانية من قداة البابا أن يسحب جميع القساوسة من البلد لأن أرواحهم وسلامتهم البدنية لا يمكن ضمانها بأي حال من الأحوال .

أقول إن هذا أصابني بذهول كلي وذلك بسبب المستوى الذي صدر عنه هذا البيان ، ولأن من المعتاد في بلدي أن لا يتمتع القساوسة وغيرهم من رجال الدين بالاحترام والمحبة فحسب ، بل أن يصبحوا أيضا وزراء خارجية ووزراء وسفراء .

ونحن لا يسعنا إلا أن نبدي قلقا ماثلا للقلق الذي أبداه ديفيد دينكنز ، رئيس بلدية نيويورك المنتخب ، وريموند فلين ، رئيس بلدية بوسطن ، اللذين انتقدا ، مع عدد من رؤساء بلديات وكبار موظفي عدد من المدن في الولايات المتحدة الأمريكية ، في رسالة موجهة إلى السيد جورج بوش ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وإلى أعضاء الكونغرس ، المساعدة العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة إلى حكومة السلفادور . فقد قالوا :

"على مدى السنوات التسع الماضية ، أمدت الولايات المتحدة الأمريكية السلفادور بمساعدة تتصل بالحرب تزيد قيمتها على ٢,٥ بليون دولار أمريكي وبمئات الافراد ، ولكن سياسة الولايات المتحدة أخفقت في أن تحقق لشعب السلفادور الإصلاح الذي تمس الحاجة إليه لإقامة الديمقراطية وإحلال الاستقرار والسلم" .

لا يفوتنا أن نلاحظ الملاحظة التي أدلى بها السيد اليوت أبرامز ، وآراؤه معروفة جيدا للجميع ، ولا يمكن لأحد أن يشك في عدم تعاطفه المطلق مع قضايا الجماهير الشعبية في أمريكا الوسطى . فقد جاء في برقية من واشنطن لوكالة EFE للأنباء في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر أنه قال :

"قياسا على الـ ١٠ سنوات الماضية من تاريخ الصراع في السلفادور التي يمكننا رؤيتها ، فإنني أفترض أن مصرع الآباء اليسوعيين والإمرأتين هو من صنع جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ... ولا يوجد لدينا سجل بأن الشوار ارتكبوا أعمالا من هذا القبيل في الماضي ، إلا أن بعض العسكريين السلفادوريين على علاقة مع ما يسمى بفرق الموت ومع الجناح اليميني" .

لا يمكننا أن نغفل لفت الانتباه إلى السخط الذي أعرب عنه عدد لا يحصى من الأشخاص ، ومن بينهم الأب اليسوعي يوسف أوهاري ، رئيس جامعة فوردهام ، الذي اتهم حكومة الولايات المتحدة - وأقتبس مما جاء في تقرير وكالة EFE للأنباء مؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر - "بإمداد الجزائريين في السلفادور بالأسلحة ، مما يجعلها مسؤولة بصورة غير مباشرة عن مصرع القساوسة الستة في الأسبوع الماضي" . وقال فضلا عن ذلك :

"بعد ١٠ سنوات من غزونا ومراوغتنا وتمويهنا ، فإن عمليات القتل التي وقعت الخميس الماضي تثير مع السلطات الوحشية سؤالاً ما فتئ يلاحق سياسة الولايات المتحدة في السلفادور : هل بوسعنا أن نعطي السلاح للجزائريين دون أن نلطح أنفسنا بدماء ضحاياهم البريئة ؟" .

ألقي القس أوهاري هذا البيان في قداس أقيم على أرواح الآباء اليسوعيين الذين اغتيلوا . وقد حضر ذلك القداس ما يزيد على ١٠٠٠ من كبار رجال الكنائس ، وكان من بينهم الكردينال جون أوكونر ، كبير أساقفة نيويورك ، وثلاثة أساقفة ومونسنيور رينالس مارتينو ممثل الكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة .

نود استرعاء انتباه مجلس الأمن إلى البيان المشترك الذي صدر عن شتى رؤساء أكثر الكنائس تمثيلاً في الولايات المتحدة ومن بينهم مونسنيور آدموند براوننغ ، الأسقف الذي يتراءس الكنيسة الرسولية ، ومونسنيور جيمس أندروز ، الموظف المسؤول في الكنيسة الإصلاحية للولايات المتحدة ، والقس جيمس هاملتون ، أمين عام المجلس القومي للكنائس في الولايات المتحدة . ومن بين ما قاله رجال الدين هؤلاء :

"نحن نعتقد أن الإجراء الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة حتى الآن ليس كافياً لضمان إحداث تغيير جوهري في سلوك حكومة السلفادور . وفضلاً عن ذلك ، فإننا نشعر بانزعاج بالغ لتحوّل الانتباه عن الازمة الحالية نتيجة للحادثة الأخيرة التي انطوت على تحطم طائرة تحمل أسلحة ، يزعم أنها انطلقت من نيكاراغوا . ان تحويل الانتباه هذا غير مقبول" .

لا يمكننا أن نغفل الشعور بشعور مماثل لشعور المجموعة الأوروبية ، التي سجلت رسمياً - وأشير هنا إلى برقية EFE ، المؤرخة في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر والصادرة من ستراسبورغ في فرنسا - أنها

"تشعر بقلق وسخط بالغين إزاء وحشية جماعات الموت التي استغلت حالة الحرب للقيام بأعمال تفتقر إلى المبادئ الخلقية" .

وقالت اللجنة الأوروبية ، ممثلة بالسيد فرانس أندريسين ، كبير مسؤوليها المعني بالسياسة الخارجية - وأقتبس من نفس المصدر :

"وافقت على طلب أعضاء البرلمان الأوروبي تعليق المساعدة التي تقدمها المجموعة إلى السلفادور فوراً إلى أن يتم توقيع هدنة بين الحكومة والثوار" . لا نستطيع أن نغفل تقرير أمريكاس واتش ، المؤرخ في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ، الذي يكشف النقاب عن أن القوات المسلحة السلفادورية ترتكب أعمال قتل انتقائية وعمليات إلقاء قبض عشوائية على غير المقاتلين وأعمال تعذيب ، وبقدر ما نستطيع أن نحدد ، تسببت في فقد المدنيين لأرواحهم على نطاق واسع نتيجة للهجمات الجوية العشوائية على الأحياء الفقيرة . وتسترعي هيئة أمريكاس واتش في نفس البيان الانتباه إلى أن حكومة أرينا قدمت هذا الأسبوع ثانية إلى كونغرس السلفادور قانوناً اقترح في وقت سابق ولكنه لم يعتمد بسبب النقد الدولي . إلا أننا نعلم الآن أن القانون اعتمد وأنه يفرض عقوبات قاسية على أي شخص يشارك في أية منظمة قد تعتبر منظمة تخريبية تعسفاً ، أو أي شخص قد تكون في خوزته مطبوعات يمكن أن توصف بنفس الطريقة .

وهذا التشريع الجديد سيعامل أي تقرير عن حقوق الإنسان يرسل إلى منظمة دولية ، مثل الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ، على أنه ذو طابع إجرامي . وينص هذا التشريع على أن أية زيارة إلى بلد أجنبي أو أية رسائل تروج للإعلانات التي تدعو دولاً أخرى أو منظمات دولية للتدخل في الشؤون الداخلية للسلفادور ، سيعاقب عليها بالسجن لمدة ٥ - ١٠ سنوات .

وهذا التشريع الجديد يمكن استخدامه أيضا ضد الهيئات الأجنبية التي تقوم بخدمات إنسانية وضد من يتلقون تلك الخدمات . وبنفس القانون يتعرض رجال الصحافة لجزاءات تعسفية تصل إلى السجن لمدة تتراوح بين سنة وأربع سنوات .

ولا يسعنا إلا أن ننظر بدهشة بالغة إلى القائمة الطويلة في انتهاكات حقوق الإنسان التي أوردتها تقارير منظمة العفو الدولية ، والمجلس الوطني لكنيسة المسيح وغيرها . ومنذ عام ١٩٨٠ عثرت الجمعية العامة عن عميق قلقها بشأن حالة حقوق الإنسان في السلفادور . من ذلك مثلا أنها قررت في ١١ آذار/مارس ١٩٨١ تعيين ممثل خاص لتقصي حالة حقوق الإنسان في ذلك البلد . وفي تقريره (E/CN.4/1989/23) يشير ذلك الممثل الخاص ، السيد خوسيه انطونيو باستر رديغو ، إلى تزايد مضطرب في عدد الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي اقترفت لغايات سياسية ، وخاصة تزايد عدد حالات التعذيب والاعتقال والاعتداء على حياة وسلامة الأشخاص والانتهاك المتكرر لمعايير القانون الدولي .

ولا يسعنا إلا أن نضم قلقنا واشمئزازنا إلى القلق والاشمئزاز اللذين أعربت عنهما بيانات وعظات نيافة الكاردينال ارتورو ريغيرا إي داماس ، رئيس أساقفة السلفادور ، وجورجيو روزا شافيز ، الأسقف المساعد ، وإلا أن نعرب عن الحزن ، وعن تضامننا مع البيانات التي أصدرها الكاهن العام للأخوية اليسوعية والبيانات العديدة الأخرى التي صدرت في أنحاء كثيرة أخرى من العالم .

ولا يسعنا إلا أن ننظر بدهشة إلى الموقف الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة حيال إلقاء القبض على السيدة جنيفر كاسولو التي تنتمي إلى مجموعة "منتدى التربية المسيحية" . وكما أشارت صحيفة النيويورك تايمز في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، فإن المتحدث باسم البيت الأبيض ، السيد فتزووتر ، قد أنكر على مواطنته حق إعلان البراءة ، هذا الحق المعترف به عالميا كواحد من قواعد حقوق الإنسان وأحد الضمانات الأساسية للإجراءات القانونية السليمة . ولا يسعنا إلا أن نوافق على ما ذكره السناتور كريستوفر دود حول هذه المسألة ، إذ قال :

"أنني مندهش للتعليقات التي نسبت الى موظفين رسميين في حكومة الولايات المتحدة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة التي تتضمن أو حتى تؤكد أن جنيغر كاسولو مذنب". (النيويورك تايمز ، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، ص ٨ ألف)

وصرح السناتور دود بأن إدارة بوش تنكر على السيدة كاسولو إعلان البراءة ، ثم قال إن تعليقات الموظفين الرسميين في الادارة بشأن القضية "لا مبرر لها ، ومتحيزة ، وغير مسؤولة". (المرجع نفسه)

إن من المستحيل الاختباء وراء ستار الدخان ، ستار الدم ، وعلى المجتمع العالمي أن يقوم بدوره المناسب على نحو شجاع وحاسم ، وذلك بمواجهة المشاكل والسعي لايجاد حلول لها ضمن الإطار الواقعي الذي تقع فيه وليس من خلال النظر اليها على ضوء المواقف الزائفة والتي هي في الواقع محاولات لتشويه الحقائق وإخفاء المصادر الحقيقية التي تقع عليها المسؤولية .

ومما يثير المزيد من الدهشة أن يكون الذين يلقون التهم على نيكاراغوا في مجلس الأمن هم أنفسهم الذين يتحملون المسؤولية تاريخيا عن مأساة شعبهم والذين كانوا لسنوات جزءا أساسيا ورئيسيا في خطة الولايات المتحدة لشن العدوان على بلدي . لقد استخدمت مطارات السلفادور في مناسبات عديدة لإقلاع الطائرات وتزويدها ، هذه الطائرات التي كانت على امتداد سنوات تنقل الاسلحة للجماعات المضادة للثورة . ويكفي أن نشير الى قضية يوجين هاسنفس ، المرتزق الأمريكي الذي ألقى القبض عليه عندما أسقطت طائرته في أراضي نيكاراغوا بعد إقلاعها من مطار ايلوبانغو في السلفادور - كما ثبت بشكل قاطع في ذلك الحين وعلى نحو ما أعلنه السيد هاسنفس نفسه . وأود أن أذكر أن قذائف أرض - جو التي أحضرت الى هنا - والتي يمكن أن تكون قد أتت من أي مكان وأتى بها أي شخص كان والتي لا تثبت شيئا على الإطلاق - يقال إن نيكاراغوا أرادت بها إحداث تصعيد نوعي للحرب في أمريكا الوسطى . وأنا لا أريد أن أطيل في هذه النقطة - فهي ليست النقطة الأساسية - ولكن أود فقط أن أذكر مجلس الأمن

بأن أول من أدخل القذائف أرض - جو الى أمريكا الوسطى كانت حكومة الولايات المتحدة ، وذلك عندما قدمتها في منتصف الثمانينات الى القوى النيكاراغوية المضادة للشورة .

ويكفي أن يكون المرء قد قرأ الجرائد اليومية واستمع الى نشرات الاخبار عن محاكمة أوليفر نورث ليدرك مدى المسؤولية التي تتحملها حكومة السلفادور وجيشها في مجال الحرب الاجرامية وغير المشروعة واللاأخلاقية ضد نيكاراغوا .

أن أولئك الذين تصرفوا بتلك الطريقة في بلدهم نفسه ، وفي سياق الازمة ففي أمريكا الوسطى ، لا يمكن أن يكون قمدهم سوى أن يعرضوا للخطر عمدا آلية السلم التي أقيمت بجهد جهيد خلال السنوات الاربع التي انقضت منذ الاجتماع التاريخي الأول الذي تم في اسكيبولاس في ١٩٨٦ . أنهم يفعلون ذلك ، للدوافع الداخلية والخارجية التي أشرنا اليها ، لانهم عاجزون عن الوفاء بالتزاماتهم طبقا لاتفاقات اسكيبولاس ، وآلاخويلا ، وكوستا دل سول ، وتيلا أن الفئة الحاكمة ، والجيش ، والحكومة عاجزون عن النهوض بالاصلاحات التي من شأنها خلق ظروف مقبولة تتميز بالعدالة الاقتصادية والاجتماعية في بلد كانت السلطة والثروة على مدار تاريخه كله في أيدي قلة قليلة من العائلات . وهم يفعلون ذلك أيضا لانهم عاجزون عن تنفيذ اتفاقات أمريكا الوسطى بالدخول في مفاوضات جدية وموضوعية مع جبهة فارابوند مارتى للتحريض الوطني للتوصل الى حل سياسي للصراع في ذلك البلد الشقيق . إن القنبلة التي ألقيت على مقر فيناستراس ، وهو اتحاد عمالي سلفادوري ، والتي أسفرت عن مقتل عشرة من قادته ، ورفض الالتزامات التي أعلنت في اتفاقات السلم لأمريكا الوسطى لهي أيضا من أسباب الأحداث التي وقعت مؤخرا .

لا يمكننا إلا أن نفكر بأن هذه كانت نيتهم ، وهي تقويض آلية ومواثيق أميركا الوسطى التي أُقيمت في السنوات الأخيرة منذ اسكيبولاس وتقويض أو وقف العلاقات مع نيكاراغوا - وحكومتها لم تتلق في هذا الشأن أي اتصال رسمي في الوقت الذي كنت أكتب فيه هذا البيان ، على الرغم من أنه كانت هناك اعلانات وفيرة من جانب الرئيس كريستيانبي . ولكن بعد أن كتبتُ بياني اليوم ، تلقيت من ماناغوا مذكرة مؤرخة ، حسبما أعتقد ، بتاريخ الـ ١١ : بعد ثلاثة أو أربعة أيام من الاعلان الذي أصدره الرئيس كريستيانبي .

ولا يمكننا إلا أن نفكر بأن نيتهم المتعمدة هي تقويض آلية اسكيبولاس لمنع السلم والتي كان من المفروض أن تقيمها الأمم المتحدة في إطار فريق مراقبي الأمم المتحدة في أميركا الوسطى والهيئة الدولية للدعم والتحقق عندما رفضت حكومة السلفادور طلب مجلس الأمن تأجيل الاجتماع الحالي لتيسير المفاوضات إنقاذاً للقمة المقبلة لأميركا الوسطى .

وعلى أي حال ، هناك اختلاف واضح في الأسلوب بين نيكاراغوا والسلفادور . إن السلفادور تقطع العلاقات ، وتتجاهل طلب مجلس الأمن وتأتي بهذه المسألة إلى المجلس بغية تسميم المناخ تماماً قبل اجتماع القمة الوشيك لرؤساء أميركا الوسطى . وتعلن السلفادور عن قطع العلاقات مع نيكاراغوا وتهرع إلى مجلس الأمن متجاوزة اللجنة التنفيذية وغيرها من الآليات التي أُقيمت بموجب اتفاقات أميركا الوسطى . ومن ناحية أخرى ، لم تفعل نيكاراغوا هذا بتاتاً ، على الرغم من أنه لا يخفى على أحد أن جيش السلفادور وحكومتها قد اشتركا في العدوان على بلادي . لم تفعل نيكاراغوا هذا أبداً بالرغم من أن الجميع يعلمون من الذي يمول ويوجه الحرب ، وأين تقع قواعد القوات المناهضة للثورة : القوات المناهضة للثورة التي تسبب هجماتها منذ قرابة عقد حزناً وإراقة للدماء في بلادي .

ما من بلد آخر في أميركا الوسطى قد عانى من مثل هذه الجريمة المدبرة . لكن موقفنا كان دائماً اتباع السبيل المتحضر المتمثل في الحوار والدبلوماسية والقانون الدولي لإيجاد حل للصراع .

لقد أيدنا وناصرنا بحماس اجتماعات القمة على مستوى الرؤساء ، وطوال السنوات العشر مافتتنا نحث الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية أن تنخرط في بحث أزمة أمريكا الوسطى لتيسير إيجاد الحل . وكنا من بين أشد المعنيين بإنشاء فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى والهيئة الدولية للدعم والتحقق ، وقد وفينا بالالتزام الذي يلزم جميع دول أمريكا الوسطى بتمكين المراقبين الدوليين من التحقق من الانتخابات ، وقد قرَّبنا موعد انتخاباتنا عاما كاملا ، وأطلقنا سراح معظم المحتجزين رغم ما قاموا به من أنشطة عسكرية مناهضة للثورة ، واعتمدنا قانونا جديدا بشأن وسائل الاعلام ، واصلنا قوانيننا الانتخابية ، وقمنا بالوفاء بالتزاماتنا فيما يخص الحوار الوطني . واتساءل ، ماذا فعل الآخرون ؟

إن الولايات المتحدة عارضت علنا ، على طريق كل المنافذ المتاحة لها ، تسريح القوات المناهضة للثورة في التواريخ التي حددها رؤساء أمريكا الوسطى في اتفاقات تيلا . ومن الواضح أنه في الفترة من الآن وحتى ٥ كانون الأول/ديسمبر ، لن يجرى تسريح قوات كونترا ، بالرغم من أن هذا هو العنصر الأساسي والجوهري لإقرار السلم . وكما سبق أن قلنا ، من الواضح أن حكومة السلفادور فشلت في الوفاء بأي التزامات تعهدت بها في اتفاقات والتزامات أمريكا الوسطى .

وفي اتفاقات اسكيبولاس الثاني وبعد الاعلانات ، تعهدت حكومة السلفادور بالاضطلاع بعملية الحوار السياسي والجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية المفضية إلى وقف إطلاق النار المتفق عليه والتسوية السياسية للصراع السلفادوري . ومؤخرا ، في تيلا ، بهندوراس ، حث رؤساء أمريكا الوسطى بشدة :

"جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني على إقامة حوار بئاء ، بغية اقرار سلم عادل ودائم . وبالمثل ، [حشوا] حكومة السلفادور على الموافقة - بضمانات كاملة وانطلاقا من روح المادة ٢ من اتفاق غواتيمالا - على إدماج أعضاء جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني في الحياة السلمية" .

(S/20778 ، المرفق الأول ، ص ١١)

ونتساءل ماذا فعلت حكومة السلفادور لحسم الصراع الداخلي الذي مابرح يمزق أوصال شعبها ؟ هل بمقدور الرئيس الغريكو كريستياني أن يوفر ، كما تعهد بذلك في تيلابهندوراس ، ضمانات لإدماج أعضاء جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في الحياة السلمية ؟

إن رفض حكومة كريستياني الموافقة على وقف إطلاق النار مع المفاوضين واستئناف عملية المفاوضات التي كان يفترض أن تُستأنف في المكسيك وفي سان خوسيه بكوستاريكا ، وقرار الرئيس كريستياني قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلادي ورفض الدعوة لحضور قمة أمريكا الوسطى المقبلة التي ستعقد في ماناغوا في كانون الأول/ديسمبر ، تشير إلى عدم الرغبة الواضحة في انتهاج سبيل الحوار والتفاوض وقرار واضح بالعودة إلى سبيل الحرب .

هذه الحالة هي التي تسبب قلقا شديدا لنيكاراغوا ، وانني متأكد من أن ذلك ينسحب أيضا على مجلس الأمن والمجتمع الدولي .

لا يمكننا أن نتجاهل المسؤولية الخطيرة التي تقع على عاتق حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتصل بكامل هذه الحالة . فهي ترسل بلايين الدولارات في شكل مساعدة عسكرية إلى حكومة السلفادور . ولقد وضعت عقبة بعد الأخرى في طريق الجهود السلمية التي يبذلها رؤساء أمريكا الوسطى . وقررت عدم تسريح قوات كونترا ، في انتهاك لاتفاقات تيلابهندوراس ، التي تنص بالتحديد على وجوب تسريح قوات المرتزقة هذه ، وتجريدها من السلاح وإعادتها إلى وطنها أو تغيير مواقعها بحلول ٥ كانون الأول/ديسمبر من هذا العام .

لابد أن يكون السلم جهدا مشتركا يقوم به الجميع ، ولا بد أن يقوم على اعتراف صادق بالالتزامات التي تقع على عاتق كل طرف : وأشير إلى جميع دول أمريكا الوسطى الأطراف في خطة السلم ، وإلى الولايات المتحدة ، التي هي طرف في خطة الحرب .

وفي الوقت الحاضر ، من الملح أن يتخذ المجلس التدابير اللازمة لكفالة حقوق الإنسان الأساسية في السلفادور وأن يشجع التدابير الرامية إلى وقف إطلاق النار المتفق

عليها والبدء في مفاوضات فعالة ومضمونية بين حكومة السلفادور وجبهة فارابونندو مارتي للتحرير الوطني ، كما طالبت بذلك الاتفاقات المعقودة فيما بين رؤساء أمريكا الوسطى ونداء المجتمع الدولي ، بما في ذلك نداء قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، والبرلمان الأوروبي ، ومنظمة الدول الأمريكية ، وبلدان حركة عدم الانحياز وغيرهم .

بهذه الروح يود وفدي أن يضيف التماسنا الانساني بإنهاء حمات الدم في السلفادور في مشروع القرار الذي قدمناه بالأمس إلى رئيس مجلس الأمن .

وإن نأخذ في اعتبارنا أهمية صون عملية السلم التي بدأت باتفاقات اسكيبولاس الثاني وعقد القمة الرئاسية المقبلة في الوقت المحدد لها ، نعتقد أن الامينين العامين للأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ، فضلا عن عملهما الجدير بالثناء في جميع جوانب الصراع في أمريكا الوسطى ، يتعين عليهما أن يستخدموا ، أو أن يواصلوا استخدام ، مساعيهم الحميدة لكفالة عقد قمة أمريكا الوسطى المقبلة المزمع عقدها في أوائل كانون الأول/ديسمبر . إن مشاركتهما ، ومشاركة البلدان الأخرى المهمة فعلا بتعزيز السلم في أمريكا الوسطى - سواء أكانت مشاركة من قبل أم لا في أنشطة صنع السلام في الماضي - من شأنها أن تكون أهم عامل ، وخصوصا في الوقت الحالي ، حيث يفرض التدهور الخطير للحالة في السلفادور تهديدا جادا على عملية السلم في أمريكا الوسطى ، التي تتطلب أشد مساعدة فعالة من جانب المجتمع الدولي بحثا عن حل للصراع .

في حين أننا نحث على وقف الحرب كشرط أساسي لإحلال السلم في السلفادور ، فإننا ندعو أيضاً بشدة إلى العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم من عدم التكافؤ وتعيد لشعب هذا البلد الحد الأدنى من الكرامة .

وهناك ضرورة ملحة لإنهاء الحرب . بيد أن ذلك غير كاف . إن الحرب تلغي السلم ولكن نهاية الحرب لا تعيد السلم الحقيقي . إن السلم ليس عدم وجود حرب رغم أنه يمثل أحد الشروط الأساسية للسلام . وإن السلم يعني حياة حرة وكرامة ، واحترام القيم الأخلاقية الانسانية ، واحترام حق تقرير المصير وسيادة الشعوب . إن السلم يعني احترام الحياة واحترام الرفاهة المادية . ويعني أيضاً احترام حقوق الانسان .

ورغم أننا نطالب بوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في السلفادور إلا أننا لا يمكننا أن نتفاوض عن حقيقة أن إقامة نظام أكثر إنسانية وأكثر عدالة في هذا البلد أمر بالغ الأهمية .

وكما جاء في اتفاق اسكيبولاس الثاني في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، فإننا نرى ضرورة :

"أن نكون على مستوى التحدي التاريخي الذي يدعو إلى مستقبل يسوده

السلم في أمريكا الوسطى" ،

وأن نلتزم

"بالنضال من أجل السلم وإنهاء الحرب" ،

وأن نعمل على

- "تغليب الحوار على العنف وتغليب العقل على الكراهية" .

وفي ختام كلمتي ، أود أن أقرأ عليكم رسالة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

إلى أخوية الالباء اليسوعيين التي جاء فيها ما يلي :

"حيث إنني قد نمى إلى علمي نبأ القتل المروع لستة من القساوسة

اليسوعيين في السلفادور ، أود أن أعرب لأخويتكم عن حزني العميق ، وأن أقول

لكم إنني أشاطر الأخوية اليسوعية بأكملها الحزان وكذلك أقارب الضحايا .

وإنني أطلب في نفس الوقت من الله أن يوليهم رحمته وأتضرع إليه كيما لا تذهب

تفحيتهم هباء ، بل أن تبث بذور الحب الأخوي والوثام في هذا البلد المنكوب ،

السلفادور" .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على

كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

وقد طلب ممثل السلفادور الكلمة . وإني أعطيه الكلمة الآن .

السيد كاستينادا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : إن

بياني كان بالغ الانضباط والتحفظ والتحديد . بيد أنني لا يمكنني أن أسكت بعد ما سمعته هنا ، وبعد السلوك الوقح لممثل حكومة تخشى مواجهة إرادة شعبها التي يعبر عنها بحرية ، وبدلاً من ذلك ، فإن هذه الحكومة تسعى إلى التمويه ، وتشن هجوماً شرساً على بلادي ، وتقدم المساعدة لقوات غير نظامية . وهي تتجاهل أهم المبادئ التي تحكم المجتمع الدولي ، وتنتهك كل الاتفاقات التي انضمت إليها ، وتتصرف بطريقة غير مسؤولة وغير منضبطة إذ تتحدث عن الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

ويقضي دستور بلادي باحترام حقوق الإنسان ، وإننا سوف نحترم هذا الالتزام لأنه مكرس في دستورنا فحسب ، بل أيضاً لأن السلفادور حكومة وشعباً قد عقدت العزم على الإمتثال له .

شمة أحداث مؤلمة شهدتها بلادي في الأيام الأخيرة . فكم شخصاً لقوا حتفهم نتيجة لاستخدام الأسلحة التي جاءت من نيكاراغوا ؟ إن نيكاراغوا تدعم العدوان على بلادي ، ولقد جئت إلى المجلس لاندد بهذا العدوان .

السيد بيكرنغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : يؤسفني بالغ الأسف أن أضطر إلى أن آخذ الكلمة لأعرب عن استنكاري للشتم التي وجهها ممثل نيكاراغوا للولايات المتحدة الأمريكية والتي لا أساس لها من الصحة . ولسوء الحظ أنه يستهدف فيما يبدو من كلمته الطويلة والملتهبة ، أن يضع بشكل ما أسساً يرغب في الاستناد إليها في محاولة لتبرير أعمال حكومته التي تتدخل بصورة سافرة في الشؤون الداخلية للسلفادور .

إن الحرب التي تشنها جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني ضد الحكومة المنتخبة بالطرق الديمقراطية في السلفادور قد تصاعدت بصورة مثيرة . وقد أمكن

للجبهة أن تفعل ذلك نتيجة لقيام حكومتي نيكاراغوا وكوبا بإعادة تسليح واسعة النطاق للجبهة وإمدادها بالأسلحة السوفياتية المنشأ المتطورة والتي تتضمن الآن قذائف سام - ٧ . وهو ما شاهدناه هنا على الشاشة .

ولقد أذهلنا تصعيد الساندينينيين المتهور والخطير وغير المبرر للنزاع في السلفادور ، الذي لابد وأن يسهم في إطالة المواجهة العنيفة . وثمة أدلة تشير بوضوح إلى أن الحرب في السلفادور مصدرّة من ماناغوا . ويواصل الساندينينيون ، في انتهاك صارخ للالتزامات التي قطعوها على أنفسهم في إتفاقات اسكيبولاس وتيلا للسلام ، وبدعم من كوبا ، إعادة إمداد الجبهة بالأسلحة التي تتم تحت رعاية قادة الجبهة في ماناغوا . ونحن نسأل الحكومة الساندينينية ما الذي تريد إنجازه ؟ فقد أنهى الساندينينيون في الأشهر الأخيرة وقف إطلاق النار كما أنهم نقلوا أعدادا كبيرة من قواتهم إلى حدودهم مع هندوراس ، وأدخلوا جيلا جديدا من الأسلحة في الصراع مع السلفادور .

ومن الواضح أن حكومة نيكاراغوا تريد أن تسلط الأنظار في أمريكا الوسطى على الصراع العسكري ، بدلا من العمليات الانتخابية الخاصة بها ومن الجلي أن الساندينينيين ينتهكون إتفاقات اسكيبولاس وتيلا لأنهم يرسلون الأسلحة ويوفرونها لجبهة فارابونندو مارتي للتحرير الوطني ونحن نوجه نداء عاجلا لحكومة نيكاراغوا وإلى الموردين للأسلحة بأن يمتثلوا لروح الإتفاقات .

ومنعا للبس أقول إن الولايات المتحدة تؤيد عملية التطور الديمقراطي والسلام المكرسين في إتفاقات اسكيبولاس . وتوفر هذه الإتفاقات إجراءات عملية لإحلال سلم مستقر ودائم حقيقة في أمريكا الوسطى ، ولتوفير حياة أفضل لضحايا الحرب والحرمان الاقتصادي التي تزخر بهم المنطقة . وإن المساعدة الاقتصادية والعسكرية والانسانية التي تقدمها الولايات المتحدة للسلفادور موجهة إلى حكومة دستورية منتخبة وتستهدف دعم عملية السلام ، كما أنها تعتبر بمثابة تعويض عن الخسائر التي تلحقها العصابات وهجماتهم بالاقتصاد والهيكل الأساسية .

وفيما يتعلق بالمعونة المقدمة إلى حركة المقاومة في نيكاراغوا ، فإن موقف الولايات المتحدة واضح تمام الوضوح . فقد أوقفت الولايات المتحدة كل معونة عسكرية

إلى المقاومة في نيكاراغوا ، وهو ما يتفق مع عملية اسكيبولاس . وفي حقيقة الامر ، فإن اتفاقات تيلا تسمح على وجه التحديد بتوفير المساعدة الانسانية . وقد تصرفت حكومة نيكاراغوا بصورة عكسية تماما . فإن نيكاراغوا تقدم المعونة لمجموعة من المتمردين لم يحصل ممثلهم إلا على ما يقل عن ٤ في المائة من الأصوات . وقد استأنفت هذه المجموعة حربها ضد الحكومة الدستورية المنتخبة في انتهاك مباشر لعملية السلام . وإن المعونة التي تقدمها نيكاراغوا للمتمردين ليست ذات طابع عسكري فحسب بل إنها أيضا تمثل أسوأ شكل من المعونة غير الانسانية حيث أنها تشجع الارهاب الذي تمارسه العصابات والذي يؤدي إلى زيادة مأساوية في الخسائر في الأرواح .

(السيد بيكرنج ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

وليس هذا هو سبيل تعزيز عملية السلم . وينبغي للعالم وللمتمردين في
السلفادور أن يعترفوا بالحكومة التي انتخبت بأسلوب ديمقراطي وأن يحترموها إذا
ما كان للسلم والنظام أن يسودا . ولذلك لا نزال نؤيد حكومة السلفادور حتى تعيش
الديمقراطية . والولايات المتحدة تلتزم بتأييد الحكومة المنتخبة ديمقراطيا في
السلفادور في كفاحها ضد العنف الذي يؤيده الساندينيون والأعمال الإرهابية التي تقوم
بها جبهة فارابونديو مارتي للتحرير الوطني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أعطي الكلمة الآن لممثل

نيكاراغوا .

السيد سيرانو كالديرا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) :

لقد استمعنا أخيرا إلى ممثل البلد الذي يقف وراء أزمة أمريكا الوسطى . ومن المفيد
أنه تكلم في هذا المحفل ، إذ أنه يتحمل مسؤولية يصبغ التهرب منها . إن توريد
الأسلحة - وهذا أمر لا اخترعه - ليس أمرا افتراضيا ولا هو ادعاء ، ولكنه أمر أكدته
واعترفت به حكومة الولايات المتحدة ذاتها ، التي تعتبر مسؤولة عن مقتل ٥٠ ٠٠٠ في
نيكاراغوا و ٧٠ ٠٠٠ في السلفادور .

من المفيد أن تتضح المسؤوليات ، ولكن يتعين عليّ أن استرعي الانتباه إلى أن
من أدمنوا توريد الأسلحة إلى أمريكا الوسطى هم الذين يثيرون تلك القضية . واعتقد
أن التاريخ والحقائق واضحة للعيان ، ويمكننا جميعا أن نرى الحقيقة . وإنني
لا اخترع أي شيء هنا ، كما أنني لا أجا إلى ترديد العبارات البلاغية الرنانة لتبرير
موقفي . فالحقيقة أن الولايات المتحدة ذاتها قد اعترفت بأنها ظلت تحارب بلدي طوال
ثمانين سنوات ، سلّحت خلالها ووجهت القوات المناهضة للثورة . هذه حقائق ، وليست
مجرد كلمات .

وهناك شيء غريب آخر وهو أنه يأتي إلى هنا لمناقشة الانتخابات في
نيكاراغوا ، في حين أنه يمثل بلدا كان يسعى للتدخل في العملية الانتخابية لبلدي
بمساندة مالية للمعارضة ، صريحة ومعلنة .

وأخيرا ، فإن النقطة الأساسية في بياني - والمجلس برمته قد فهم هذا بما فيه ممثلي الولايات المتحدة - هي أنني أرغب في استرعاء الانتباه والتأكيد مجددا على أن الفرد لا يمكنه أن يتلاعب بالنظريات الخارجية المتصلة بالازمة ، ولا أن ينكر مسؤولية كل بلد فيها . هذا هو جوهر بياني .

وعندما أتكلم عن القضايا الداخلية فإنني أشير إلى الولايات المتحدة ، لأن أعمالها في أمريكا الوسطى يمكن ألا تعتبر من العوامل الخارجية بل هي من أسباب زعزعة الاستقرار ، سواء في المنطقة برمتها وفي داخل كل بلد من بلدان أمريكا الوسطى على حدة . فالولايات المتحدة تساند كل الدكتاتوريات ، ولم تبد في أي وقت اهتماما بما تتعرض له شعوب أمريكا الوسطى من استغلال لا يرحم . ولهذا فإنها تتحمل نصيبا كبيرا من المسؤولية عن تلك المشكلة .

بيد أن الغرض من بياني - وإنني واثق أنكم فهمتم هذا - كان أيضا توجيه نداء من أجل السلم ، ووقف إطلاق النار يتفق عليه ، وحوار مضموني وفوري وفعال ، وكذلك مفاوضات حقيقية يمكن أن توضع فيها الأسس لإيجاد حل للصراع في السلفادور .

وأنشد أيضا حكومة الولايات المتحدة ، أن تعمل بأسلوب يتفق مع ما كان يعتبر - حتى القريب العاجل - بشائر للسلم في أمريكا الوسطى . ونحن جميعا نكافح سويا حتى لا تتغلب الحالة على الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة في أمريكا الوسطى . وإننا نناشد الولايات المتحدة أن تسهم في الفرص المتاحة لأن يقوم أبناء أمريكا الوسطى بحل مشاكلهم بأنفسهم والتوصل إلى اتفاقات فيما بينهم ، وتشجيع تلك الفرص ، لأن الحقيقة أنه رغم كل المتناقضات والصراعات والازمات ، فإن الجذور التي توحد شعوبنا عميقة للغاية ، ولأنه كما قلت مرات عديدة في بياناتي هنا في الأمم المتحدة ، فإن ما يوحدنا أقوى مما يمكن أن يفرق بيننا .

هذه هي روح بياني ، الذي يعبر عن موقف حكومة نيكاراغوا . ونأمل أن تتفهم الولايات المتحدة بنفس تلك الروح أن الشعوب تمتلك مصيرها ، وأنها ليست مجرد انعكاسات في مرآة ولا هي نتيجة لسياسة أجنبية لبلد ما - مهما كان حجم ذلك البلد - وأنه في التحليل النهائي ، فإن الظلم دائما هو السبب الأساسي في كل أزمة . ولكن

الامل دائما يقوم على أساس أننا قد نبدأ غدا في إرساء الأسس والمبادئ الخاصة بالسلم وكذلك الغرض المستقبلية لجميع أبناء أمريكا الوسطى الذين يرغبون في العيش في سلام . ولا يكفي الولايات المتحدة أن تعلن بعد اتفاقات تيلا أن الكونترا لن تسرح في ٥ كانون الأول/ديسمبر ولكن فقط بعد الانتخابات . فليس من شأن ذلك البلد أن يربط بين هذه الموضوعات ، لأنهم لا يملكون الحق في ذلك ، ولم يعطهم أحد الحق في قول ذلك . فعلىنا جميعا أن نبدي الاحترام . وإنني لم استخدم عبارات مثيرة على الإطلاق . وقد يكون مشيرا لممثل الولايات المتحدة أن يسمي المرء الأشياء بأسمائها ، وأن يشير إلى الحقائق بدلا من أن يلجأ إلى الغموض ويدلي بالالغاز عمدا . فعندما يقال إن الكونترا لن تسرح إلا بعد إجراء الانتخابات ، فإن هذا يعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا وانتهاكا واضحا للاتفاق القائم بين رؤساء أمريكا الوسطى وعقبة واضحة في طريق عملية السلم في أمريكا الوسطى .

ومع ذلك ، اختتم بياني بالدعوة إلى التمسك بالمنطق ، والتعقل ، وبإمكانية أن نعمل سويا على شق طريق السلم في أمريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : ليس هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وستقرر الجلسة التالية لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله عن طريق التشاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٥